الحظر سلاح القتل الجماعي الغربي

الوفاق- لا يعلم العديد أنه لا يوجد شيء في القانون الدولي من شأنه أن يعطي أي أساس قانوني يسمح بعمل آلية العقوبات الأوروبية على دول العالم، إلاّ أن الغرب يضع القوانين الدولية تحت أقدامه، وينفّذ حزمات عقوبات مُشددة وجائرة على الشعوب المستقلة.

في السياق انتقد عضو البرلمان الأوروبي ميك والاس، في تغريدة على تويتر، عقوبات الاتحاد الأوروبي، وشدد على أن آلية العقوبات الأوروبية غير قانونية وتنتهك قرارات الأمم المتحدة.

وقال: "العقوبات هي أسلحة للقتل الجماعي.

تم مرات عديدة في قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، التأكيد على الطبيعة غير القانونية للتدابير القسرية الانفرادية - لا يوجد شيء في القانون الدولي من شأنه أن يعطي أي أساس قانوني يسمح بعمل آلية العقوبات الأوروبية".

ويشار إلى أن والاس انتقد مرارا سياسة الاتحاد الأوروبي المناهضة لروسيا، ودعا إلى إنهاء الأعمال القتالية في أوكرانيا، وشدد على أن الدول الغربية فقط تستفيد من هذا النزاع.

لا يوجد شيء في القانون الدولي ما من شأنه أن يعطي أي أساس قانوني يسمح بعمل آلية العقوبات الأوروبية

استراتيجية طويلة الأمد بالنسبة للغرب

ومن المعروف أن الغرب صعد ضغوط العقوبات على روسيا بعد بدء العملية العسكرية الخاصة، ولكن ذلك تسبب في ارتفاع أسعار الكهرباء والوقود والمواد الغذائية في أوروبا والولايات المتحدة. وفي وقت سابق، قال الرئيس فلاديمير بوتين، إن سياسة كبح وإضعاف روسيا هي استراتيجية طويلة الأمد بالنسبة للغرب، وشدد على أن العقوبات وجهت ضربة خطيرة للاقتصاد العالمي بأكمله. ويفرض الغرب عقوبات جائرة على عدّة دول لمحاولة تغيير الأنظمة فيها وذلك عبر استخدام اداة التجويع والحظر لتأجيج الشعوب ضد حكوماتها.

مزاعم حقوق الانسان

في السياق، إشتعلت خلال الأيام الأخيرة، شوارع مختلفة في فرنسا وإندلعت اشتباكات بين المواطنين وقوات الشرطة. يشير البعض إلى هذا الوضع على أنه حرب أهلية، والبعض يعتبره تطور كشف التهالك في الداخل في فرنسا، خصوصاً أنه بات يتحول إلى حالة حرب واضطراب واسع النطاق مع أدنى تأزم.

بالتزامن مع هذا تقدم السلطات الفرنسية دائما نسخة من الديمقراطية والحرية للعالم وتسمح لنفسها بالتدخل في شؤون الدول الأخرى. بدأ الحادث عندما أطلق أحد الضباط النار على نائل مرزوقي البالغ من العمر ١٧ عاما من مسافة قريبة بينما أوقفت الشرطة سيارته في منطقة "نانتير" بضواحي باريس صباح الثلاثاء وتوفي متأثرا بجراحه.

العنصرية المنهجية في فرنسا

الضحية الجديدة للشرطة الفرنسية كانت من أصل شمال أفريقي، وتعتقد جماعات حقوق الإنسان أن العنصرية المنهجية في منظمات إنفاذ القانون في فرنسا كانت سبب هذه الجريمة. تشير الإحصاءات إلى أنه في العديد من الدول الغربية ، بما في ذلك فرنسا وإنجلترا والولايات المتحدة ، يُعرف الأشخاص الملونون بالمواطنين ذوي المستوى المنخفض ، وقد أصبح قتل هؤلاء الأشخاص بمناهج عنصرية من قبل الشرطة أمرًا شائعًا. يعتبر الكثيرون مقتل نائل مرزوقي شبيهاً بمقتل "جورج فلويد" على يد الشرطة الأمريكية، والذي نجم عن العنصرية المنهجية التي تحكم بنية الغرب.

أظهرت التطورات في فرنسا أنه حتى في الغرب لا توجد حدود للتعامل مع أولئك الذين يخلون بالنظام العام والأمن

فرنسا من الدول التي تطالب بحقوق الإنسان وحرية التعبير، وبهذا الادعاء فإن انتهاك وسائل الإعلام للمقدسات الدينية والترويج للكراهية والسلوك العنصري هو نفس حرية التعبير.

مطالب الشعب

في الوقت نفسه، يتدخلون في شؤون الدول الأخرى بدعوى عمل الخير ودعم حقوق الانسان، ويدعمون حركات المعارضة في الدول الأخرى من خلال إصدار بيانات حقوق الإنسان. لكن داخل فرنسا، لا توجد أخبار عن هذا النوع من السلوك، والنسخة الأولى والأخيرة ضد أي احتجاج هي القمع والاعتقال. ورغم أن "إيمانويل ماكرون" وصف مقتل هذا الشاب في رد فعله الأولي بأنه "لا يغتفر" ، إلا أنه وفقًا لتقارير منشورة، في نفس الوقت الذي اشتدت فيه الاحتجاجات في المدن الفرنسية، بدلًا من الالتفات إلى مطالب الشعب، حضر حفل موسيقي لفعالية بحسب ما يزعم أنها انسانية. من ناحية أخرى، قال ماكرون في الاجتماع الطارئ لمجلس الوزراء: "فرنسا شهدت مشاهد عنف ضد مراكز الشرطة والمدارس والمباني البلدية والمؤسسات الجمهورية في الساعات القليلة الماضية ، وهو أمر غير مبرر تمامًا".

مئات المعتقلين تحت سن الـ١٨

ما نريد قولته أنه عندما تقول وزارة الداخلية الفرنسية عن المعتقلين إنه من بين مئات المعتقلين معظم المعتقلين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٨ عاما ، بينما تطلق الدول الغربية على من تقل أعمارهم عن ١٨ عاما أطفالا وتدين احتجازهم في دول أخرى. وأظهرت التطورات في فرنسا أنه حتى في الغرب، لا توجد حدود للتعامل مع أولئك الذين يخلون بالنظام العام والأمن، وأن تصرفات الأفراد هي التي تحدد التعامل مع عوامل انعدام الأمن والنظام في المجتمع.

نقطة أخرى جديرة بالملاحظة حول التطورات في فرنسا هي نوع التغطية الإعلامية الغربية. إن رد فعل وسائل الإعلام الناطقة باللغة الفارسية المعادية لايران، التي تدعي دعم حرية التعبير وحقوق المرأة والطفل، ومعارضة وحشية الشرطة، وحتى تخريب الأنظمة وإسقاطها لتحقيق هذه الادعاءات، أمر لافت للنظر بالنسبة للتطورات في فرنسا.

وباقتباسات مختلفة وأحياناً غامضة من قصة مقتل نائل المرزوقي ، حاولت وسائل الإعلام التقليل من شأن عنف الشرطة في هذا الصدد وقلب مكان القاتل والضحية.

مزاعم وشعارات خاوية

يظهر هذا النوع من سلوك الإعلام الغربي أن مزاعم وشعارات "لا للعنف ولا للقمع" ليست سوى وصفة تستخدمها الدول الغربية في طبخاتها ضد دول أخرى، وليس هناك حد لإرساء الأمن والتعامل مع المخالفين في الدول الغربية. في الحقيقة، في تطورات الأيام الأخيرة في فرنسا، يبعث سلوك الدول الغربية التي تطالب بحقوق الإنسان ، والبرلمان الأوروبي ، والمفوضية الأوروبية ، ومجلس أوروبا ، والأمم المتحدة ومؤسسات حقوق الإنسان على التأمل وهو ما يدعي أن هذه التطورات هي داخلية، في مواجهة مقتل الشاب الملون والقمع واحتجاجات الشوارع، في حين اكتفى غالبية الاوروبيين بالتعبير عن الأسف. وكشف هذا السلوك مرة أخرى ازدواجية وانحياز مطالبات هذه المؤسسات والدول الحقوقية، وأظهر أن حقوق الإنسان ليست هدفألها، بل هي أداة ووسيلة لممارسة الضغط على الدول الأخرى.

أخبار قصيرة

وقوع قتلى في إطلاق نار في بالتيمور

أفادت وسائل إعلام أمريكية بمقتل عدة أشخاص وسقوط عشرات الجرحى في حادث إطلاق نار في بالتيمور بولاية ميريلاند الأمريكية. وأكد متحدث باسم شرطة بالتيمور لمجلة "نيوزويك" أن إطلاق النار وقع في مبنى ٨٠٠ بمحكمة غريتنا في حي بروكلين في بالتيمور في وقت مبكر من الأحد. وقال "أستطيع أن أؤكد أن الضباط في موقع حادث إطلاق نار جماعي في المربع ٨٠٠ من شارع غريتنا". من جهتها قالت ريبيكا بريور، مراسلة فوكس بالتيمور، إن مئات الأشخاص قد تجمعوا في المنطقة للاحتفال السنوي الذي يطلق عليه "يوم بروكلين".

مدفيديف: أوكرانيا كيان وهمي لا وجود له

وصف نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف، أوكرانيا "بأرض سانيكوف" المزعومة غير الموجودة على أرض الواقع مهما حاولت سلطات كييف والغرب إثبات العكس. وكتب مدفيديف على قناته في تيلغرام: "تثرثر الطغمة العسكرية الأوكرانية طوال الوقت، أن شرط المفاوضات الرئيسي هو الرجوع إلى حدود كانت موجودة في عام ١٩٩١. لكن في الواقع هذه حدود مناطق روسيا ومقاطعات الإمبراطورية الروسية، وليس أوكرانيا المزعومة". وتابع نائب رئيس مجلس الأمن الروسي: "أوكرانيا هي أرض سانيكوف قام لينين بتشكيلها على حساب الأراضي الروسية. بقيت كذلك لفترة غير طويلة لتعود وتختفي من الخريطة. لا توجد مثل هذه الأرض. أيا كان رأيهم في الغرب وفي مدينة كييف الروسية المحتلة".

عدوى أعمال الشغب تنتقل إلى سويسرا

قالت صحيفة 20 Minutes، نقلا عن مصدر في الشرطة السويسرية، إنه تم اعتقال سبعة أشخاص بينهم ستة قاصرين، خلال أعمال الشغب الليلية في مدينة لوزان السويسرية. وأضافت الصحيفة: "الحديث يجري عن ثلاث فتيات من أصل برتغالي وبوسني وصومالي، وكذلك عن فتيان من أصل جورجي وصربي بالإضافة إلى سويسريين، تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عاما. المعتقل البالغ الوحيد يبلغ من العمر ٢٤ عاما- سويسري". وتشير الصحيفة إلى أن الوضع في فرنسا المجاورة، أثار الهيجان في النفوس لدى البعض في سويسرا، وانتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي الدعوات للنزول إلى الشوارع.

منذ مطلع العام ٢٠٢٣

طالبان باكستان تتبنى قتل ٣٩٤ من عناصر الجيش

أعلنت حركة طالبان باكستان، السبت، شن ٣٠٦ هجمات على قوات الأمن والمنشآت الباكستانية خلال النصف الأول من العام الجاري،مؤكدةمقتل ٣٩٤ من عناصر الجيش والشرطة والاستخبارات، فيما لم تعلق الحكومة حتى الآن على إعلان الحركة.

وقالت الحركة، في بيان: إن مسلحي الحركة شنوا هجمات مختلفة على قوات الأمن والشرطة والاستخبارات الباكستانية في مختلف مناطق البلاد، مشيرة إلى مقتل ٣٩٤ من عناصر الجيش والشرطة والاستخبارات، وإصابة ٤٨٤ آخرين. وأكّد البيان أنه خلال العمليات تم تدمير ٢٣ مدرعة للجيش و١٣ من سيارات ودوريات الشرطة، علاوة على اعتقال اثنين من عناصر الأمن ومصادرة كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة.

وتركزت عمليات طالبان باكستان، خلال النصف الأول من هذا العام، في المقاطعات القبلية، حيث وصل عدد الهجمات في شمال وزيرستان إلى ٦٥، وفي جنوب وزيرستان ٥٣، يليهما مقاطعة خيبر حيث وصل عدد الهجمات فيها إلى ٤١ هجوماً، كما طاولت الهجمات معظم مناطق باكستان. وأعلنت طالبان باكستان أن هجماتها في إقليم البنجاب تجاوز ٢٢ هجوماً، بينما وصل عدد الهجمات في مدينة كراتشي إلى خمس هجمات فقط. ووصل عدد هجمات طالبان باكستان في مايو/أيار إلى ٧٦ هجوما، بينما كان عدد الهجمات في يونيو/حزيران الماضي ٦٣ هجوماً. وبالمقارنة مع الأشهر الأربعة الأولى من هذا العام، يبدو واضحاً ارتفاع في وتيرة الهجمات، حيث كان عدد الهجمات في يناير/كانون الثاني ٤٦، وفي فبراير/شباط ٢٩، وفي مارس/آذار ٤٢، بينما في إبريل/نيسان وصل عدد الهجمات ٤٩ هجوما.

أعلنت طالبان باكستان أن هجماتها في إقليم البنجاب تجاوز ٢٢ هجوماً، بينما وصل عدد الهجمات في مدينة كراتشي إلى خمس هجمات فقط

ولم تعلق السلطات الباكستانية حتى الآن حول ما أعلنته طالبان باكستان، غير أن بيانات الجيش والشرطة تشير إلى أن هناك تصعيدا كبيرا في أعمال العنف، ومعظمها تنفذها طالبان الباكستانية والحركات الانفصالية البلوشية، بينما يتبنى تنظيم داعش عدداً قليلا منها.

الأفغان «أتعس» شعوب العالم

حلّ الشعب الأفغاني في المركز الأخير لاستطلاع أجرته مؤسسة دولية في ١٤٧ دولة، حول مستوى رضا الناس عن حياتهم. ونشرت مؤسسة "غالوب" الدولية مؤخراً نتائج استطلاع للرأي حول مستوى رضا الناس عن حياتهم في ١٤٧ دولة في العالم، وتبيّن في الاستطلاع أن ٩٨٪ من الأفغان يعتبرون أنفسهم "أكثر الناس تعاسة" في العالم، بحسب ما ذكر موقع "العربية نت". وبحسب الاستطلاع، فقد حصلت أفغانستان على أدنى الدرجات الإيجابية للعام الثاني على التوالي، حيث حصلت أفغانستان على أعلى درجة في مؤشر التجارب السلبية في الحياة.

سيطرة حركة طالبان

ووفقاً لاستطلاع "غالوب"، كانت هناك تجارب حياة يومية إيجابية محدودة في أفغانستان. وأضافت هذه المؤسسة الدولية أنه بعد عام ٢٠٢١، فقد الأفغان المشاعر والتجارب اليومية الإيجابية في الحياة إلى حد كبير، وفي عام ٢٠٢٢ لم تعد هذه المشاعر موجودة والآن هي في مستوى قريب من الركود. ولم تتطرق مؤسسة "غالوب" الدولية في استبيانها إلى العوامل التي جعلت الشعب الأفغاني يشعر بالبؤس.وأصبح الوضع في هذا البلد أسوأ بكثير والناس "يشعرون بالبؤس" أكثر من أي وقت مضى. يذكر أن المؤشرات الثلاثة التي فحصتها هذه المؤسسة هي "الشعور بالسعادة" و"الراحة الجيدة" و"تعلم شيء جديد"، والتي باتت في أدنى مستوى في أفغانستان.